يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئاً

عن أبي قتادة: أن النبيَّ -صلَّى اللّٰه عليه وسلم- خَرَجَ ليلةً فإذا هو بأبي بكر يُصلِّي يَخْفِضُ من صوته، قال: ومرَ بعمر بن الخطَّاب وهو يُصلّي رافعاً صوته، قال: فلما اجتمعا عندَ النبيَّ -صلَّى اللّٰه عليه وسلم- قال النبي -صلَّى اللّٰه عليه وسلم-: "يا أبا بكر، مررتُ بكَ وأنت تُصلّي تَخْفِضُ صوتَك" قال: قد أسمعتُ من ناجيْتُ يا رسولَ اللّٰه، قال: وقال لعمر: "مررتُ بك وأنتَ تُصلّي رافعاً صوتك"قال: فقال: يا رسولَ اللّٰه، أُوقظُ الوَسْنان، وأطْردُ الشيطان، فقال النبي -صلَّى اللّٰه عليه وسلم-: "يا أبا بكر، ارفَعْ مِن صَوتك شيئاً"، وقال لعمر: "اخْفِضْ مِن صوتك شيئاً".

[صحيح] [رواه أبو داود والترمذي]

مَرَّ النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم بأبي بكر وهو يقرأ خافضاً صوته في قيام الليل، ومر بعمر وهو يقرأ رافعًا صوته، فقال لأبي بكر بعد ذلك: مررت بك وأنت تخفض صوتك، فقال أبو بكر: قد أسمعت من ناجيت، أي أنا أناجي ربي، وهو يسمع لا يحتاج إلى رفع الصوت، وقال لعمر: مررت بك وأنت رافعٌ صوتك فقال: أُوقظ أي أنبه الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، وأطرد أي أُبعد الشيطان ووسوسته بالغفلة وبالسهو عن الصلاة، عند ذلك أمر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أبا بكر بأن يرفع من صوته، وأمر عمر بأن يخفض من صوته فيكون متوسطاً بين هذا وهذا يعني: بين الرفع الشديد، وبين الخفض الشديد.

معاني الكلمات

أُوقظ الوسنان أنبه النائم الذي لم يستغرق في نومه.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65251